الجهاد

العدد ٩١ / كانون أول ٢٠١٣ نشرة دورية تعنى بالشأن الفلسطيني عامة وباللاجئين في لبنان خاصة

نحو واقع فلسطيني أفضل.. لإنجاز التحرير وتحقيق العودة

الطلوب نموذج رسالي مجاهد يصدع بالحق في هذه المرحلة و يتفانى في خدمة الجماهير على كافة الأصعدة

الشهيد المعلم د.فتحي الشقاقي

خطاب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي

خارطة طريق لصياغة مشروع وطني تحرري

أطلّ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، د. رمضان عبد الله شلح، في الذكرى الأولى لحربِ الأيام الثمانية، موجهاً خطاباً للشعب الفلسطيني وقواه وفصائله، مجدّداً رفض الجهاد الإسلامي للتسوية، والتأكيد على أن «المشروع الوطني الذي يتحدث عن دولة على حدود الـ ٦٧ من خلال المفاوضات هو مستحيل»، داعياً إلى «إعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني على أساس الجهاد والمقاومة»، وأن «لا تطغى أي خلافات بين الفلسطينيين على صراعهم مع العدو»، والعمل على «إعادة بناء الكيان الوطني الفلسطيني، والكيان المعنوي بعيداً عن قيود التسوية وليكن هو «منظمة التحرير» إن استطاعت التحرر من قيود التسوية».

كما طرح الأمين العام رؤية الجهاد الإسلامي وثوابتها وفق ٦ نقاط، هي: «أن فلسطين كلها وطن للشعب الفلسطيني أينما وجدوا، وأنه «لا يحق لأي فئة أن تفرض حلاً يتضمن تنازلاً عن أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني». و«التأكيد على وحدة الصف الفلسطيني». و«إعادة بناء الكيان الوطني الفلسطيني بعيداً عن قيود التسوية». و«إعتماد خيار المقاومة ضد العدو» وتساءل :«هل الرهان على التفاوض مع «إسرائيل «أفضل من خيار المقاومة والجهاد، مضيفاً أن من يشك في مشروعية خيار المقاومة عليه أن يشك في مشروعية حقنا في فلسطين. و«إعادة الإعتبار للبعد العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية».

وقد وصف محللون إطلالة الأمين العام بأنها جامعة، مسؤولة، ذات نظرة واقعية إستراتيجية، تميزت بالشمول والخطاب الوحدوي. وتشكل الوثيقة التي طرحها د. شلح خارطة طريق لمشروع وطني فلسطيني لو أحسنت الأطراف قراءة واقع المتغيرات والمعادلات الإقليمية والدولية وحال المشهد الصهيوني الداخلي والخارجي، وبالتالي فإن المبادرة إلى مائدة الحوار الوطني الجامع على أساس هذا الخطاب سيكون مدخلاً ذي مغزى في تحريك المياه الراكدة في المشهد الفلسطيني.

من جانبها أشادت القوى والفصائل الفلسطينية بالخطاب، ورأى النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أحمد بحر في الكلمة أنها جامعة مانعة بعيدة عن الحزبية والفئوية تصلح للبناء عليها، بدوره اعتبر عضو الهيئة القيادية لحركة فتح في قطاع غزة إبراهيم أبو النجا، أن الخطاب امتاز بالصراحة الوطنية والشفافية وكان يتحرى المسؤولية والالتزام بروح الوحدة الوطنية. ورحبت كل من الجبهتين الديمقراطية والشعبية بالخطاب إلى جانب كافة الفصائل الفلسطينية واعتبر ممثلوها أن الخطاب بنّاء ويدعو للوحدة الحقيقية.

إفتتاحية العدد

شعبنا يحبط بوعيه محاولات جره الى الفتنة

لم تتوقف محاولات زج شعبنا الفلسطيني في لبنان في أتون الصراعات المستعرة في المنطقة، ويبدو جلياً أن أصحاب هذه المحاولات لا يكفون عن البحث عن وسيلة لتوريط المخيمات. ألا يثير إشراك شاب فلسطيني، من سكان الجنوب، في عملية تفجير بئر حسن بقصد استهداف السفارة الإيرانية في بيروت، العديد من الأسئلة: فما هو الهدف من هذا الإشراك؟ ومن الذي يريد الإيقاع بين المخيمات في الجنوب وجوارها؟ ومن الجهة أو الجهات التي تستفيد من ذلك؟ وهل يأتي توتير الأجواء وعمليات الاغتيال في مخيم عين الحلوة ضمن إطار استهداف المخيمات؟ وغيرها الكثير من الأسئلة.

ما يجري خطير جداً، وهو إن دل على شيء فإنه يدل على مقدار التصميم لتوريط المخيمات وجرها الى مربع الفتنة بما يؤدي الى تدمير المخيمات، وتصفية حق العودة، وإراحة العدو الصهيوني من مسؤولية جريمته بحق شعب بأكمله، وهو المخطط الذي تنبه له جيداً شعبنا الفلسطيني، وكافة الفصائل الفلسطينية التي اتخذت منذ البدء قراراً بالنأي الإيجابي بالنفس إزاء ما يجري من فتن لا تخدم سوى مصالح العدو الصهيوني.

لشعبنا الفلسطيني عدو واحد، هو العدو الصهيوني. وانطلاقاً من ذلك، فإن شعبنا يدرك تماماً أن الصراع الدائر في المنطقة هو صراع سياسي بامتياز، والدليل على ذلك وجود «سُنة» و«شيعة» في كلا المعسكرين.

شعبنا الفلسطيني هو أكثر الشعوب وعياً وإدراكاً لما يجري في المنطقة.. لقد علمتنا التجارب أن الثمن الذي يدفعه شعبنا مقابل الصراعات الفتنوية هو ثمن باهظ جداً، وليس مخيم نهر البارد وما جرى فيه عنّا ببعيد.. لقد دفع أبناء شعبنا، ولا يزالون، ثمن جر المخيم وتوريطه في صراع لا ناقة لنا فيه ولا جمل، وإنما تم جر المخيم إليه جراً.. وعندما حانت لحظة الحقيقة شاهد شعبنا بأم العين كيف أن جماعات وتيارات كانت تهلل لجماعة فتح الإسلام ابتلعت ألسنتها، وسحبت تصاريحها، وبقي شعبنا وحيداً يدفع من دماء أبنائه وبيوته وكرامته ثمن الشعارات التي تبرأ منها أصحابها قبل غيرهم...

شعبنا الفلسطيني يؤلمه ما يجري من حوله من صراعات عاثت في البلاد العربية خراباً وتدميراً، ويتألم أكثر من أي شعب آخر لمشهد الدماء التي تسيل في كل الدول العربية التي قدمت الكثير الكثير لقضية فلسطين: في مصر وسوريا والعراق ولبنان والأردن،... فشعبنا لا ينسى الفضل، ولا يتنكر لشعوب أمتنا الإسلامية والعربية... ولأنه كذلك، فإن شعبنا في لبنان لا يمكن أن يتنكر للبنان ولشعبه ولمقاومته، ولا لدعم الشعب الإيراني لقضية فلسطين، ولا سيما للمقاومة في غزة، والذي أنتج نصراً وعزة في المعارك الأخيرة، أوصلت صواريخ المقاومة الى قلب تل أبيب... شعبنا يعلن للقاصي والداني: كل الشعوب العربية والإسلامية دماؤها حرام حرمة قدسية فلسطين وقضيتها..

ما الذي يحصل في عين الحلوة؟!! ولماذا؟!

مخيم عين الحلوة، أو عاصمة الشتات الفلسطيني، في عين العاصفة مجدداً: حوادث أمنية متكررة: اغتيالات، إطلاق نار، وتعذيب لشخص حتى الموت، مقتل أشخاص أبرياء في عمليات الاغتيالات، وإصابة آخرين بجروح، وإغلاق طرقات، وتعطيل المدارس.. وإطلاق نار وترويع للآمنين، وتخريب منازل، وتضرّر سيارات، وضرب للحركة التجارية.. وهنا يصبح التساؤل واجباً: أين الفصائل الفلسطينية من هذا؟! أين دور اللجان الشعبية والأحياء والفعاليات والوجهاء؟! أين دور القوة الأمنية التي استُهدفت أكثر من مرة، ولماذا لا تُعطى غطاءً كاملاً وشاملاً ودوراً حيقيقياً، وليس إطفائياً، للضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه القيام بأعمال إجرامية تضر بأمن شعبنا ومصالحه؟! ولماذا لا يُرفع الغطاء عن كلّ مسيء ومخلٍ بأمن المخيم وأهله؟! ولماذا لا يتم كشف الجناة والقتلة والمفسدين على الملأ ومحاسبة المسيء، والتخلي عن الحلول الترقيعية والحل بالتراضي؟! ولماذا يُسمح من قبل الفصائل وأهل المخيم أن يتم غض النظر عن أناس يحاولون نشر «القتل والاغتيالات وترويع الآمنين وإشاعة الفوضى»؟!..

إن استمرار الحالة هذه على ما هي عليه سيكون عاملاً سلبياً ومؤشراً خطيراً على الوضع الذي يُراد لمخيم عين الحلوة ـ وبطبيعة الحال للمخيمات الأخرى ـ أن تصبح عليه، تمهيداً لفرض مؤامرة التوطين أو التهجير على شعبنا بهدف إلغاء حق عودته إلى أرضه وديارة في فلسطين. وهذا يتطلب من الجميع وعياً للمخاطر التي يعيشها شعبنا وتتهدد قضيته باستمرار، ولذلك يجب كشف الفاعلين والمحرضين الذين يقفون خلف هذه الجرائم التي تُرتكب في المخيم وتضر به وبأهله، وهنا تتحمل الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية والقوة الأمنية المسؤولية الواضحة والمباشرة في الكشف عن الفاعلين والمحرضين ومحاسبتهم ونيلهم الجزاء العادل.

إن تجارب شعبنا السابقة وبعضها ما يزال ماثلاً أمام عيون الجميع تشير وبوضوح إلى المخاطر العديدة التي تتهدد المخيمات الفلسطينية، وسيما عين الحلوة، وما تجربة نهر البارد عنا ببعيدة!! لذلك، إن المطلوب اليوم، إزاء ما يحصل في المخيم، وقفة جادة من الجميع (فصائل وفعاليات ولجان ومؤسسات وأهالي)، تضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه ضرب أمن الناس وترويعهم. فمن غير المسموح اللعب بأمن المخيم وأهله وتمرير المخططات دون محاسبة وردع للجناة والقتلة.. وهذه مسؤولية الجميع أمام الله والناس، ولن يُرحم المقصرون في حماية أهلنا وقضيتنا العادلة والمحقة.

الاعتداءات على الأقصى تمهيد للتقسيم الزماني والمكاني

صعّدت حكومة العدو الصهيوني من اعتداءاتها في القدس، مستهدفة بشكل خاص المسجد الأقصى المبارك، والبلدة القديمة من المدينة المقدسة، ويلاحظ في الهجمة الجديدة على القدس، الطابع التهويدي، الذي يريد الاحتلال من خلاله مواصلة تغيير المعالم، على نحو كامل في القدس، وخصوصاً في البلدة القديمة منها، وذلك بالتزامن مع تزايد دعوات التقسيم الزماني والمكاني لحرم المسجد الأقصى المبارك.

الاعتداءات على حرم المسجد الأقصى تأخذ طابعاً شبه يومي، حيث يقوم مسؤولون صهاينة، ومن بينهم أعضاء كنيست، وكذلك حاخامون، باقتحام حرم المسجد، تحت حماية الجنود وأفراد الشرطة، ويسلك هؤلاء طريق باب المغاربة متوجهين إلى الحرم، وساعين إلى جعل الدخول إلى حرم الأقصى وساحاته أمراً اعتيادياً، في سياق التمهيد لوضع مخططات التقسيم الزماني والمكاني موضع التنفيذ.

وقد حذرت الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، من مخططات تهويدية، هي «أكثر هولاً» تهدد المسجد الأقصى أكثر مما كشف عنه حتى الآن، مؤكدةً «ما كان بالأمس مخططاً هو اليوم موضوع على طاولة التنفيذ». وأن التقسيم الزماني والمكاني هو الخطر الكبير الذي طالما تم التحذير منه، مؤكداً أن على الأمة العربية والإسلامية تحمل مسؤولياتها.

وصادقت حكومة الاحتلال وأجهزتها البلدية في مدينة القدس، على إقامة «حديقة توراتية» على سفوح جبل المشارف شمالي القدس، ويقوم هذا الموقع على مساحة ٧٥٠ دونماً، قبالة المسجد الأقصى المبارك، وقد جرت مصادرة هذه الأراضي من أصحابها في الطور والعيسوية في وقت سابق، ويسعى الاحتلال من خلال إقامة الحديقة المذكورة، إلى تهويد محيط البلدة القديمة، وبالتالي محيط الأقصى، بأقصى سرعة ممكنة، حيث إن المصادقة على المشروع جرت بعد مداولات ماراثونية، استغرقت ١١ ساعة، وأشارت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، إلى أن حكومة نتنياهو، دفعت بقوة للإسراع بالمصادقة على المخطط، والشروع بتنفيذه قريباً، وذلك بهدف عزل المسجد الأقصى عن محيطه المقدسي والفلسطيني، وكذلك عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني، والمشروع يؤدي إلى عزل الأحياء المقدسية عن بعضها البعض أيضاً، ما يضعف التواصل الاجتماعي والسكاني والجغرافي في المدينة.

تحقيق

الرشيدية تُقرُّ وثيقة شرف.. والعبرة في التعاون للتنفيذ

بعد سلسلة من الحوادث التي كادت أن تودي بأمن مخيم الرشيدية، سارعت الفصائل الفلسطينية للمعالجة قبل تفاقم الأمور وتم التوصل إلى إقرار وثيقة شرف بعنوان: "أمن المخيم واجب ومسؤولية الجميع"، تعهد الجميع بتطبيق بنودها.

وللإضاءة على هذه القضية أجرى مراسل "نشرة الجهاد"، لقاءات مع ممثلي الفصائل الفلسطينية حول هذا الموضوع.

إشراك الجميع:

يقول القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، الحاج أبو سامر موسى، لمراسل «نشرة الجهاد»: «علينا أن ندرك جميعاً أن هذه الوثيقة ليست صادرة عن جهة واحدة وإنما هي حصيلة لقاءات ومناقشات منذ مدة طويلة للوصول لنقاط تفاهم بين جميع الأطياف السياسية في المخيم بالشكل الذي يراعي الوضع العام، وبعد الاتفاق تم تدوين ما اتفق عليه، ليتم طرحه ذلك على كل أطياف المخيم السياسية والتربوية واللجان والروابط ورجال الدين وأولياء الأمور. طرح الوثيقة يأتي من باب فتح المجال للجميع بتحمّل المسؤولية المشتركة، وأعتقد أن أولى الخطوات التي تم إتخاذها هي إشراك الجميع بتحمل المسؤولية وبذلك يفقد كل مخل بالأمن غطاءه العائلي وبطبيعة الحال الغطاء التنظيمي مرفوع عنه من خلال اتفاق الفصائل، والوثيقة لا تعني أن الفصائل ستنفذ هذه الوثيقة بقوة السلاح أو ما شابه، وإنما ستتحمل مسؤوليتها بشكل كامل من خلال مراجعة كل مسيء للأمن والاستقرار ومحاسبته بقدر فعلته ومراجعة أولياء الأمور، وإذا اقتضت الضرورة الاعتقال والمحاسبة داخل المخيم أو تسليم المطلوب للسلطات اللبنانية».

ضبط السلاح:

أما الشيخ حسن دياب، فيقول لمراسلنا: «منع إطلاق النار داخل المخيم لا يمكن للكلام أن يوقفه، ويمكن ذلك من خلال ضبط السلاح من الأيدي التي تعبث به ليلاً نهاراً دون أي رادع، بذلك، على كل من يرتكب أي جرم أو جنحة تستوجب العقوبة والقصاص، عليه أن يقوم بتسليم نفسه طوعاً أو كرها. طبيعة المشاكل داخل المخيم لا يتم حلها بالخطابات، بل لا بد من فرض ذلك بالرهبة وإمساك أمن المخيم والتعامل بحزم مع كل من تسول له نفسه بأن يعبث بأمن المخيم ليكون سبباً في ردع غيره، وعلينا أن نراعي أمراً مهماً في هذا الجانب أن لا نتهاون مع أيٍّ كان، ولو كان من أبناء القيميين على هذا المشروع».

مسؤولية الجميع:

وأما عضو القيادة السياسية لحركة حماس، جهاد طه، فيقول لمراسلنا: «إن المسؤولية في نجاح هذه الخطوات لا تقع فقط على عاتق الفصائل الفلسطينية، وإنما هناك جزء من المسؤولية يقع على عاتق المجتمع المدني بكل شرائحه لتحصين واقع المخيم الأمني، وبالتالي لا بد من أن يكون هناك وحدة موقف، وهذه الوحدة باتت موجودة وتتجلى من خلال اللقاءات التي تحصل بين كافة الفصائل من أجل أمن واستقرار المخيمات. وهناك أيضاً خطوات سياسية تبلورت خلال لقاءات سابقة، كما سوف يكون هناك جولة زيارات على كافة المكونات السياسية في المنطقة من أجل التباحث في الشجون والهموم على المستوى اللبناني وعلى المستوى الفلسطيني للوصول إلى موقف فلسطيني موحد مما يجري على الساحة الفلسطينية واللبنانية. نحن لا نريد أن نفرض سيادة داخل سيادة في لبنان، لأن هناك سيادة واحدة في لبنان وهناك قضاء لبناني واحد يتعامل مع هذه القضايا الجرمية بنوع من المؤسساتية، فالقانون واحد ومفروض على الفلسطيني واللبناني».

محاسبة كل مخل:

من جهته قال أمين سر فصائل منظمة التحرير، ومسؤول الأمن الوطني الفلسطيني، وأمين سر حركة فتح في صور، الحاج توفيق عبدالله لمراسلنا: «أصبح الآن هناك اتفاق ووفاق ووثيقة شرف فصائلية فلسطينية على مستوى كل الفصائل لضبط وضع كل المخالفات في كل المخيمات بداية من مخيم الرشيدية واستكمالاً بباقي مخيمات منطقة صور حيث المهمة المطلوبة لضبط الأمن، وقد أجمعت كل الفصائل على محاسبة كل من يخل بالأمن على مستوى المخيمات لحفظها إلى حين عودتنا إلى الوطن ولحفظ أمن الجوار أيضا».

تحقيق

نهر البارد.. من البحبوحة الإقتصادية إلى الوضع المتردي

يعاني مخيم نهر البارد، منذ تدميره عام ٢٠٠٧، وضعاً أمنياً صعباً، وركوداً اقتصادياً، رغم موقعه الجغرافي، وواجهته البحرية، وقربه من الطريق الدولية التي تربط لبنان بسوريا.

لم يكن أبناء المخيم وحدهم الذين ساهموا بتسيير العجلة الإقتصادية للمخيم، لكن للجوار اللبناني - الذي كان يعتمد في أدنى حاجته على المخيم - أثرٌ كبير في تحويل بقعة لا تتجاوز الكيلومترين من مخيم يتسم بالخيام والفقر، إلى باحة اقتصادية تتسم بالعمران والبنيان والاقتصاد.

« نشرة الجهاد» جالت في مخيم نهر البارد للإطلاع على الأوضاع الإقتصادية المتردية فيه، والتقى مندوبها بأصحاب محال التجارية.

بشار نصار، فلسطيني من أبناء مخيم نهر البارد، يملك محلاً تجاريًا لبيع الألبسة الجاهزة، يقول لمراسلنا: «الوضع الإقتصادي قبل الحرب على مخيم نهر البارد كان أفضل بكثير، والمخيم الآن يحتاج إلى وقت طويل حتى يعود إلى انتعاشه، ولذلك يجب وضع خطة لإعادة العلاقة مع الجوار اللبناني، لإعادة إحياء التجارة بين الطرفين».

أما سمير بدر، وهو فلسطيني من أبناء المخيم، يملك أيضاً محلاً تجاريًا لبيع الألبسة الجاهزة، فيقول لمراسلنا: «كانت العجلة الإقتصادية في المخيم قبل ستة أعوام ممتازة جدًا ولا تتوقف، أما الآن، وبعد مرور ست سنوات على تدمير المخيم وتدمير اقتصاده، فالوضع صعب جدًا، ويجب أن تعود الثقة إلى الجوار اللبناني حتى تعود الحالة التجارية إلى طبيعتها».

وأما الحاج فالح، وهو فلسطيني من أبناء المخيم، ويملك محلاً لبيع المواد الغذائية، فيقول لمراسلنا: «كان الازدهار سمة من سمات مخيمنا، لأنه كان مركزًا تجاريًا يعتمد عليه كل من حوله وداخله، خاصة أن الأمن كان يسوده، وكان عنوانًا من عناوين الاستقرار له، وبعد الحرب عام ٢٠٠٧ أصبحت التجارة محدودة، وتوقفت العجلة الإقتصادية، وأصبح المخيم متقوقعًا على نفسه، ما أدى إلى قطع الجسور الإقتصادية بين المخيم وجواره».

من جهته أكد أمين سر اللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد، الأستاذ محمد عامر لمراسلنا أن: «المخيم كان عبارة عن بؤرة استقطاب لعكار والجوار والآن انقطع التواصل بينهم بسبب الوضع الأمني اللامستقر، وانعدام حرية الحركة أمام المواطنين اللبنانيين، بسبب فرض قيود التصاريح لإمكانية دخول المخيم، وانتقال رؤوس الأموال إلى خارج المخيم، وارتفاع نسبة البطالة في المخيم».

واقع فرض على مخيم نهر البارد التخلي عن ثوبه الإقتصادي، ليرتدي ثوب الفقر المدقع، ومعطف البطالة الأسود، حرب ليس له بها ناقة ولا جمل كانت قاصمة لظهر المخيم، تصاريح أجبرت الجوار على الهروب برساميله خارج المخيم. كانت الحرب وكان المخيم وكان الإقتصاد، والآن لم يبقَ سوى أشباه بيوت، واقتصاد مدمر.

الصهاينة: الجهاد الإسلامي الخطر المتنامي ضدنا

قال الكولونيل يوني فيجل، الضابط المتقاعد بجيش الاحتلال «الإسرائيلي»، وكبير الباحثين في معهد السياسات الدولية لمكافحة ما يسمى «الإرهاب» في هرتزليا إن: «حركة الجهاد الإسلامي خطيرة، نظراً لأنه لا يمكن السيطرة عليها إلى حد ما».

وأضاف أن حركة الجهاد الإسلامي «ليست ملزمة بإطعام جميع الفلسطينيين في غزة، ومن ثم تتمتع بمرونة واستقلال أكبر بكثير» من حماس التي تحكم القطاع.

وفي تقرير لوكالة «رويترز» ذكرت فيه أنه «خلال قتال استمر ثمانية أيام مع الكيان الصهيوني، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، فاجأت حركة الجهاد الإسلامي الكثير من الفلسطينيين، بكونها أول جماعة مسلحة تطلق صاروخاً إيراني الصنع، لمسافة نحو ٧٠ كيلومترا باتجاه تل أبيب «فجر ٥ «، المركز المالي للكيان الصهيوني».

ويوضح التقرير أن «قوة الدفع الذي يحرك الجهاد الإسلامي في الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي بدأت في عام ٢٠٠٠، اتضح عندما أعلنت الحركة مسؤوليتها عن أكثر من ٤٠ هجوماً استشهادياً، أدى إلى مقتل عشرات «الإسرائيليين»».

وقال فيجل، الحاكم «الإسرائيلي» السابق لمدينة جنين في الضفة الغربية، وهي معقل لحركة الجهاد الإسلامي: «حافظت حركة الجهاد الإسلامي دائماً على مستوى عال من النجاح في الهجمات الاستشهادية، بفضل التنظيم والسرية والالتزام».

ويضيف التقرير «ما من شك في أن حركة الجهاد الإسلامي، تجاوزت الاضطرابات التي اجتاحت العالم العربي بصورة أفضل من حماس».

ويضيف تقرير «رويترز»: «رغم أن الجهاد الإسلامي وقعت على اتفاق التهدئة، في تشرين الثاني/نوفمبر، يعتقد مسؤولون صهاينة أنها قد تعاود الهجوم من جديد».

ويستنتج التقرير من كلام المسؤولين الصهاينة أن «هذا يجعل من الجهاد الإسلامي خطراً متنامياً على الكيان الصهيوني، رغم أن اقتصار تركيزها على محاربة الكيان، يجعلها لا تنافس حماس في السيطرة على القطاع».

فبركة الاتهامات ضد المخيمات!!

أصبحت لازمة عند كل حدث أمني كبير أو صغير في لبنان، أن تسارع الحركات والفصائل والقيادات والفعاليات الفلسطينية إلى الإدانة والاستنكار الشديدين، والتأكيد على سياسة «الحياد الإيجابي»، و «النأي بالنفس»، والتأكيد على العلاقة الأخوية التي تربط الشعبين اللبناني والفلسطيني، وأن أمن المخيمات هو جزء من أمن الجوار، وأن أي مشكلة أو مشكلات يجب حلّها بما يخدم العلاقة المتينة بين الشعبين؛ حصل هذا في تفجيري الضاحية، وتفجيري المسجدين في طرابلس، والتفجير المزدوج الذي استهدف السفارة الإيرانية، وقبل ذلك أيضاً.. ولكن وكلما «دق الكوز بالجرة» كما يُقال بالمثل الشعبي، يُوجّه البعض من السياسيين وبعض وسائل الاعلام اللبنانية، للأسف الشديد أصابع الاتهام للمخيمات الفلسطينية، ولا سيما عين الحلوة، ودون تثبّت أو دليل.

وهذا ما جرى بعد التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، حيث ظهرت أولاً بعض التلميحات ضد المخيمات الفلسطينية، والتي أصبحت فيما بعد من قبل بعض وسائل الإعلام «اتهامات متسرعة وجزافا» ـ وللأسف دون دليل حسّي وواضح، وتفتقر للأدلة والقرائن التي يمكن البناء عليها، خصوصاً أن مصادر مواكبة للتحقيق في تفجيري السفارة الايرانية في بيروت، قد كشفت لصحيفة لـ «الراي» الكويتية أن «ثمة إغراقاً متسرعاً في استخلاص النتائج حول التحقيقات وأن التحقيق لم يتوصل بعد إلى كشف هوية الانتحاريين».

ونقلت الصحيفة عن المصادر ذاتها إلى أنه «تتوافر كمية مهمة من القرائن والأدلة تسمح بترقب كشف الكثير من ملابسات التفجيرين، لافتة إلى أن ثمة تعقيدات لا يستهان بها في كشف خيوط التفجيرين ولا يزال ثمة عمل كبير أمام المحققين»..

الأخطر من هذا هو الربط غير الموضوعي وغير الصحيح في تقرير للصحفي اسكندر شاهين في صحيفة «الديار» بعنوان: «هل ينجح التكفيريون في عين الحلوة لجرّ البلد إلى كارثة بعد دخول عنصر الانتحاريين على اللعبة بهدف العرقنة»، حيث أنه «خلط الحابل بالنابل»، فقط ليستنتج أن «تكفيريي عين الحلوة» هم من سيجرون البلد إلى كارثة، وهذا واضح في العنوان الرئيسي للتقرير.

ويعود اسكندر متسائلاً: «هل ينجح التكفيريون المتموضعون في بعض زواريب «عين الحلوة» من جر المخيم ومعه البلد إلى كارثة، وهل يُقدم المسؤولون الفلسطينيون في المخيمات على «النأي بالنفس» عن التدخل في الساحتين المحلية والسورية أم أن لعبة الأمم وصراع المحاور أكبر من كافة القدرات؟!».

وكانت حركات الجهاد الإسلامي، وفتح ، وحماس، والجبهتان الشعبية والديمقراطية، وعلماء دين، وفعاليات فلسطينية قد أدانوا التفجير المزدوج.

في حين أكد قائد «الأمن الوطني الفلسطيني» في لبنان اللواء صبحي أبو عرب بعد اتصال أجراه مع القوى الإسلامية في المخيم، أن لا صحة إطلاقاً لما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام حول انطلاق عملية استهداف السفارة الإيرانية من عين الحلوة.

فإذا كان «الإرهاب» كما يردد الجميع أنه لا دين له، فإن تحويل الأمر، أو توجيهه باتجاه الفلسطيني في المخيمات لا يخدم أحداً، سيما أن معظم ما يُقال ويُعلن هو مجرد تكهنات وإشاعات وضرب في «الرمال»!! فهل يتم تدارك الأمر؟!!

هل انتهت معاناة مخيم اليرموك؟!

بعدما هدّه الجوع وأنهكه الحصار وذاق مرارة النكبة مرة أخرى.. لم يغب مخيم اليرموك، مخيم الفدائيين، عن واجهة أحداث الأزمة السورية، ويتصدر اليوم محاولات إنقاذ ما تبقّى منه، من أجل عودة أهله إليه، وإنهاء معاناتهم المريرة.. وفي سياق ذلك بذلت الفصائل الأربعة عشرة الفلسطينية مع لجنة المصالحة الخاصة بالمخيم جهوداً حثيثة لإنهاء أزمة المخيم ومعاناة أهله.

ومنذ بداية الأزمة السورية اختار أهل المخيم أن يؤدوا دوراً إنسانياً والنأي بأنفسهم عن الأزمة القائمة، وفضّلوا تحويل مخيّمهم إلى ملاذ آمن للنازحين من أحياء التضامن، ويلدا، والحجر الأسود، والميدان، وأدّت الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني وهيئات أهلية أخرى دوراً مهماً في هذا الجهد الإغاثي وتحوّل مخيّم اليرموك، كما المخيمات الأخرى، إلى رئة يتنفس منها السوريون والفلسطينيون الذين وقعوا تحت وطأة ظروف التهجير من منازلهم.

وبعد الكثير من التجاذبات السياسية والمباحثات والمفاوضات، تم التوصل لاتفاق لإنهاء أزمة المخيم، والإعلان عن بنود مبادرة لحل الأزمة وتتضمن: الإنسحاب الكامل لكافة المسلحين من المخيم، ودخول لجنة من الفعاليات الشعبية والتنظيمية (من كل الفصائل الفلسطينية) والجهات الفاعلة التي تسكن في المخيم (فلسطينيين وسوريين، ولجنة مختصة للكشف عن الألغام والعبوات الناسفة والمتفجرات لإزالتها، وتشكيل قوى شعبية مسلحة تشارك فيها كل الفصائل الفلسطينية.. تتمركز حول محيط المخيم لمنع أي خروقات مسلحة تضر بأمن المخيم، والطلب من الدولة الإيعاز بإعادة تأجيل البنى التحتية للمخيم (خدمات، قضاء، بلدية، مخفر)، وبعدها يتم إدخال (أهالي المخيم سوريين-فلسطينيين) إلى بيوتهم ومحلاتهم وممتلكاتهم، كما تقوم كل من الهيئات والجمعيات الخيرية والتجار ورجال الأعمال وأهل الخير بالمبادرة ضمن خطط متفق عليها لإعادة تأهيل المخيم بمساعدة الأهالي.

وبعد عرقلة لأيام عدة لتنفيذ الاتفاق دخلت اللجنة الشعبية التي تم تشكيلها من فعاليات ووجهاء المخيم وممثلي الفصائل الفلسطينية وعددها ٦٠ شخصية للتأكد من الانسحابات والإجراءات المفترض تنفيذها داخل المخيم، تمهيداً لاستكمال بقية الخطوات التي من شأنها أن تعالج أوضاع أهلنا داخل المخيم وعودة النازحين إليه.

إن الحفاظ على الإتفاق وتطبيقه، في ظل الصراع القائم في سوريا، سيخدم الفلسطينيين وينأى بهم عن أزمة ليست أزمتهم. وهذا يتطلب من جميع القوى والفصائل والهيئات الفلسطينية متابعة الجهود وإجراء اللازم لنجاح ذلك.

الرفاعي: اللاجئون هم جوهر القضية الفلسطينية

أكد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، خلال ندوة في مخيم شاتيلا، في بيروت، أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جوهر قضية فلسطين، مستعرضاً الوسائل المتعددة المستخدمة لتصفية قضيتهم، مؤكداً أن: «لا حل لقضية فلسطين دون عودة أهلنا اللاجئين إلى أراضيهم».

ورأى الرفاعي أن أكثر ما يشكل خطرًا على قضية اللاجئين أمرين: الأول يتلخّصُ بأن يصبح للاجئين في بلدانهم أجنداتهم السياسية والنضالية الخاصة بهم، وأن يصبح لكل مخيم همومه ومشاكله، والثاني الانجرار إلى الصراعات الداخلية والجانبية في البلدان المضيفة.

الرفاعي وحمدان والهيئات البيروتية: لمنع الإنزلاق إلى الفتنة

استقبل ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج أبو عماد الرفاعي، في مكتبه في بيروت، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، كما استقبل وفداً من إتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية، برئاسة راجي الحكيم، مهنئين بذكرى انطلاقة حركة الجهاد الإسلامي، وباستشهاد الأسير حسن الترابي، في زنازين العدو.

وتم استعراض عام للأوضاع في المنطقة، ولا سيما في فلسطين المحتلة، وتم التأكيد على ضرورة حماية المقاومة في هذه المرحلة الحساسة، ودعم خيار الشعب الفلسطيني في تفجير انتفاضة جديدة، تعيد وضع قضية فلسطين على رأس أولويات شعوب المنطقة، للخروج من مسلسل الفتن الطائفية والمذهبية المتنقلة.

كما تم إبداء الخشية من المشاريع التي تستهدف تقليص برامج وكالة الأونروا تمهيداً لشطبها، وما سيعكسه ذلك على صعيد أمن المخيمات في لبنان، مطالبين الدولة اللبنانية بضرورة القيام بواجبها في إلزام وكالة الأونروا للقيام بدورها والإشراف على عملها، مؤكدين على أهمية التمسك بسياسة النأي بالنفس التي أعلنتها كل الفصائل الفلسطينية، والتزم بها الشعب الفلسطيني في لبنان.

وفي ختام اللقاء وزع وفد إتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية شهادات وفاء وتقدير لكل من: الحاج أبو عماد الرفاعي، والقيادي في الحركة الشيخ علي أبو شاهين، والقيادي أبو وسام منّور.

فعاليات مختلفة للجهاد الإسلامي في صور..

ضمن سلسلة أنشطة تقوم بها حركة الجهاد الإسلامي في منطقة صور، استقبل القيادي في الحركة، الحاج أبو سامر موسى، وفداً قيادياً من جبهة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو المكتب السياسي للجبهة عباس جمعة، ومسؤول العلاقات العامة في الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة الجنوب أبو علاء دندشلي، ووفداً من حزب الله: ضم مسؤول الملف الفلسطيني في الحزب أبو وائل زلزلي، والشيخ سعيد قاسم، أمين سر الهيئة الإسلامية الفلسطينية.

كما زار وفد من الحركة برئاسة موسى، كلاً من: رئيس أمن عام صور الإقليمية النقيب محمد عنيسي، والشيخ عبد الصمد البياري، مدير أزهر لبنان في صور وإمام وخطيب مسجد أبو جهاد الوزير في دارته في المعشوق.

وأثنى الجميع على مواقف حركة الجهاد الإسلامي في مواجهة العدو الصهيوني. كما تم التباحث في أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان، الأمنية والسياسية والإجتماعية.

العينا: للاستمرار في سياسة الحياد الإيجابي

أكد مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، الحاج شكيب العينا، على ضرورة الاستمرار في سياسة الحياد الإيجابي تجاه الصراعات الدائرة في المنطقة، لما في ذلك من حفظ لأمن مخيماتنا وأمن لبنان»، مطالباً «باحترام الدور الذي نقوم به ولا سيما من قبل وسائل الإعلام التي يطيب لها أن تزج بالمخيمات الفلسطينية في كل حدث أمني».

كما طالب العينا، «الحكومة اللبنانية أن تولي مسألة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الأهمية التي تستحق، سواء لناحية القيام بدورها الرقابي على عمل الأونروا أو لناحية تلبية الاحتياجات الإنسانية لأهلنا الذي نزحوا من مخيمات سوريا إلى لبنان».

كلام العينا جاء خلال مهرجان تكريمي في ذكرى استشهاد أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، د. فتحي الشقاقي، في بيروت - الطريق الجديدة الذي نظمه نظم إتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية، حضره: ورئيس تيار وحدة لبنان، راجي الحكيم، ورئيس لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف، جمال سكاف، وممثل التنظيم الشعبي الناصري، إبراهيم ياسين، وممثل عن مركز أشرعة العودة، علي أيوب، بالإضافة إلى حشد من الشخصيات وممثلين عن الجمعيات والشخصيات.

كما استقبل العينا، مسؤول حزب الله في قطاع صيدا، الشيخ زيد ضاهر، في مكتب الحركة في صيدا، حيث استعرض الطرفان أوضاع المخيمات.

كما زار العينا، على رأس وفد عدداً من قادة القوى والفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة.

خشية من سرايا القدس.. وحدة صهيونية لصد أي هجوم الكتروني

ذكرت صحيفة «معاريف» الصهيونية أن «مركز حواسيب وأنظمة المعلومات التابعة للجيش الصهيوني» المسمى بوحدة مواجهة الهاكرز «سايبر» قامت بالتدرب على سيناريو يحاكي انهيار منظومات الحاسوب في «إسرائيل» لفترة طويلة.

وقال ضابط في الوحدة: «لقد تم فحص منظومات المراقبة والسيطرة عليها وفحصنا قوة الرد على الاختراقات لأن المساس بمنظومات الحواسيب يمكن أن يكون له أثر كبير».

ومن الجدير ذكره أن سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي خلال معركة السماء الزرقاء تمكنت من اختراق ٥٠٠٠ هاتف خلوي لضباط وجنود صهاينة، ووجهت تحذيرات لهم.

الرقم الشخ	اسم العائلة	الاسم الشخصي
7197817	אבקסיס הבן כשיש	איתי ליפא
7677116	אברהם אברהם	עודד סעיד
7414015	אברמוב ابرا موف	נסים נסיב
7299195	אדרי أدري	אושרי עושרי
6904480	אהרון اهرون	אבי أبي
7093120	אוחיון اوحيون	לירן ليران
6336986	אוסדון اوسدون	אמיר امير
6105947	אטיאס اتياس	דוד داؤد
7024525	אטל اتل	רותם روتم
6387200	איטח ايتح	רועי روعي
6338504	אירגאס ابر غاس	שמריהו شمريا هو
5686795	אליקים اليكيم	שחר شوحر
7230582	אלמקיים المكايس	גולן غولان
5173986	אלנתן النتون	רועי روعي
5622002	אלעל العال	שלומי شلومي
6333485	אמר ايمير	רותן روتان
7212512	אנגדאי انجي داي	אסצלאי اس شيلو
4672546	אפטרוט افتروت	גל جال
6404608	ארזוני ارزوني	איתן ايتان

محاضرة دينية حول «دور الفتن في المجتمع»..

نظمت حركة الجهاد الإسلامي في لبنان محاضرة في مصلى حطين في مخيم عين الحلوة، بحضور أعضاء وكوادر الحركة، وكشافة بيت المقدس.

وألقى المحاضرة فضيلة الشيخ خليل عنبر، فتحدث عن الفتن التي تنهش جسد الأمة بسبب المعاصي والظلم، لافتًا إلى أن التدين والالتزام يسحقان الفتن، وأن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أهم المصائب التي تعيشها أمتنا.

تحليل سياسي

«العمليات الفردية» تتصاعد... والعدو يعترف بعجزه!..

اعترفت وسائل إعلام العدو الصهيوني في الآونة الأخيرة بالفشل الذريع في مواجهة تصاعد عمليات «المقاومة الفردية» في الضفة الغربية المحتلة... وسجَّلت تقارير العدو تنفيذ مئات العمليات التي استهدفت جنوده، و«مستوطنيه»... ولم تحل كل إجراءات العدو القمعية ومسلسل الإعتقال الدائم التي تتشارك في بعضها مع قطعان المستوطنين الذين يقتحمون المدن والقرى ويعتدون على الفلسطينيين في منازلهم وحقولهم ويقتلعون ويحرقون أشجار الزيتون، دون تنفيذ العمليات البطولية التي استهدف بعضها خطف ضباط العدو وعساكره لمبادلتهم مع أسرى ومعتقلين فلسطينيين!..

ولقد شكلت هذه العمليات التي اتخذت الطابع الفردي رداً عملياً على تسارع المخططات الإستيطانية السرطانية، وعلى سياسة التهويد والصهينة التي تجتاح الضفة المحتلة، ولاسيما مدينة القدس والأقصى المبارك... ورداً على سياسة التدمير الممنهج للثروة الزراعية والحرب المفتوحة على شجرة الزيتون.

كما أكدت - هذه العمليات - بالأفعال بعد الأقوال رفض الشعب الفلسطيني وقواه الحيَّة نهج المفاوضات العبثية، وإدانة أسلوب «السلطة» في التعامي على مخططات الإستيطان التي يقول العدو أنها تتم بمعرفة «السلطة» ووفدها المفاوض!.. ورفضاً للتنسيق الأمني بين أجهزة «السلطة» والعدو الصهيوني التي تترجم حملات اعتقال تطال خيرة المجاهدين من أبناء الشعب الفلسطيني، وليس آخرهم اعتقال الشيخ المجاهد خضر عدنان.

وما لا شك فيه، فإن تصاعد «العمليات الفردية» في الآونة الأخيرة، والتي أقلقت العدو وأجهزته الأمنية، هو تعبير حقيقي عن فشل حملات القمع والإعتقال في وضع حد لعمليات المقاومة، من جهة، وتعبير عن تجذر ثقافة المقاومة في أوساط الشعب الفلسطيني، التي لم تستطع كل حملات الدس والتخريب الإعلامية تسخيفها أو إضعافها في نفوس الفلسطينيين، عامة، والشباب على وجه الخصوص.

ولقد أربك تصاعد «العمليات الفردية» العدو الصهيوني و«السلطة» معاً، ودفعهما للإعتراف بالفشل الذريع في مواجهة هذا النوع من العمليات، «التي لا حل لها» بمفهوم الأجهزة الأمنية على اختلاف تشكيلاتها ومسمياتها. وقد نقلت صحيفة «معاريف» بعددها الصادر في ١١/١٤ عن ضابط صهيوني كبير قوله «أنهم يقفون عاجزين أمام هكذا عمليات فردية»... مضيفاً إننا «نتحدث عن عمليات تمر أوامر تنفيذها بين العقل واليد فقط، لذا من الصعب إحباطها قبل فوات الآوان»...

في حين أكدت «هآرتس» أن «١٠٠ ألف فلسطيني في الضفة والقطاع - على أقل تقدير- لهم حساب مباشر مع الكيان سواء من خلال قتل أو اعتقال أحد أقاربهم، أو مصادرة أراض أو التعرض لاعتداء، وأي واحد منهم قد يكون هجوماً محتملاً». وقال المحلل العسكري عاموس هارئيل «أن اقتحامات المستوطنين وممارسات حكومة (العدو) في المسجد الأقصى تشكل حافزاً قوياً لمثل هذا النوع من العمليات، مشيراً إلى أن نجاح كل عملية فردية يشكل حافزاً للعملية التي تليها»...

أخبار الجهاد

النخالة: التهدئة هشّة ومرتبطة بمدى التزام العدو بها

أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الأستاذ زياد نخالة «أن حركة الجهاد الإسلامي لم توقع تهدئة مع «إسرائيل» على امتداد فلسطين. وأضاف «كذلك التهدئة في قطاع غزة.. ليست حالة أبدية بل هي مرحلة اقتضتها الظروف ومرتبطة بمدى التزام العدو بها. لذلك أمام الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة في القطاع التهدئة الحالية هشّة والمقاومة تعتبر أن استمرار الوضع كما هو عليه قد لا يستمر طويلا».

وبشأن ما إذا كان عزل مرسي قد أثّر على التهدئة، قال النخالة «توقيع الإتفاق تم برعاية مصرية ومصر باقية حتى لو تغير الرؤساء. نعم الرئيس محمد مرسي لعب دوراً مهماً في خلق الظروف من أجل التوصل لاتفاق. ولكن التزامنا بالتهدئة كان في موقفنا الذي أعلناه يوم توقيع التهدئة مرهوناً بقدر التزام العدو بغض النظر عن فهم الأطراف الراعية لهذا الاتفاق وخاصة أنه كان لأكثر من دولة إقليمية دور في دفع الأمور باتجاه وقف إطلاق النار».

وفيما يتعلق بملف المصالحة، قال نائب الأمين العام: «الجهود في ملف المصالحة لم تتوقف وإن بوتائر متفاوتة وعلينا أن لا نيأس فوحدة الشعب الفلسطيني واجبة وضرورية ويجب أن لا نفقد الأمل».

لكنه أضاف «ومع ذلك لا أستطيع الحديث عن انفراجة الآن برغم الجهود التي تبذل في كل المواقع. ونحن بأمس الحاجة في هذه الظروف وأكثر من أي وقت مضى لنخطو باتجاه بعضنا البعض حتى لا يصبح الانقسام هو قدرنا».

سرايا القدس: لن نسقط خيار العمليات الاستشهادية من حساباتنا

أكدت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن الخروقات الصهيونية المستمرة لاتفاق التهدئة يمكن أن تؤدي إلى انهياره في أي لحظة.

وقال أبو أحمد الناطق الرسمي باسم السرايا في تصريح صحفي، إن «عمليات التوغل المتكررة لقوات العدو على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة وقصف مواقع المقاومة والمنشآت المدنية وأراضي المواطنين يمكن أن تُشكل بداية لانهيار هذا الاتفاق إذا لم تتوقف بشكل نهائي».

وأكد أبو أحمد أن من حق المقاومة التصدي للتوغلات الصهيونية بكل الوسائل الممكنة حتى لا تصبح حدود غزة مستباحة للعدو يدخلها وقتما يشاء.

وجدد التأكيد على ضرورة توحد جميع الفصائل في خندق الجهاد والمقاومة لمواجهة أي عدوان قادم وعدم الدخول في مناكفات سياسية قد تؤثر على قوة وصلابة الجبهة الداخلية الفلسطينية.

الجهاد: خيار المواجهة والاشتباك هو الأجدى

احتسبت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين عند الله تعالى شهداء الخليل، الذين قضوا في جريمة صهيونية جديدة ضمن مسلسل العدوان المتواصل على أبناء شعبنا الفلسطيني.

وأدانت حركة الجهاد في بيان لها، ارتقاء ثلاثة شهداء من الخليل، والذين استشهدوا في جريمة جديدة نفذها جيش الاحتلال.

وحملت الاحتلال الصهيوني مسؤولية ارتقاء الشهداء وهم «: محمود خالد النجار، موسى عبد المجيد فناشه، ومحمد فؤاد نيروخ»، معتبرةً ان الدفاع عن النفس والأرض حقٌ مكفول لأبناء شعبنا في مواجهة عدوان الاحتلال وصلفه.

وشددت الحركة على أن خيار المواجهة والاشتباك هو السبيل الأجدى في التعامل مع الاحتلال، داعيةً جماهير شعبنا في الضفة الغربية لتصعيد هذا الخيار للجم قوات الاحتلال «والمستوطنين.

الجهاد الإسلامي: العدو يعيش حالة من الإرباك الأمني

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن قصف الاحتلال لعدد من مواقع المقاومة الفلسطينية بغزة، إنما يدل على أن الاحتلال يعيش حالة من الإرباك الأمني وفي محاولة منه لكسر إرادة المقاومة التي كشفت عن قدراتها خلال الأيام الأخيرة.

وقال أحمد المدلل القيادي في الحركة إن الاحتلال يحاول استغلال الإنشغال العربي والإسلامي، لاستعادة قوة ردعه، من خلال كسر إرادة الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يحتضن المقاومة، إضافة إلى جر المقاومة إلى معركة جديدة سيندم عليها.

في رحاب الإسلام

الأخلاق في الإسلام

الأخلاق في الإسلام عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم، ويتميز هذا النظام الإسلامي في الأخلاق بطابعين :

الأول: أنه ذو طابع إلهي، بمعنى أنه مراد الله سبحانه وتعالى .

الثاني: أنه ذو طابع إنساني، أي للإنسان مجهود ودخل في تحديد هذا النظام من الناحية العملية.

وهو نظام يتكامل فيه الجانب النظري مع الجانب العملي منه، وهو ليس جزءًا من النظام الإسلامي العام فقط، بل هو جوهر الإسلام ولبه وروحه السارية في جميع نواحيه: إذ النظام الإسلامي - على وجه العموم - مبني على مبادئه الخلقية في الأساس، بل إن الأخلاق هي جوهر الرسالات السماوية على الإطلاق. فالرسول صلى الله وسلم يقول: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» [رواه أحمد في مسنده].

فالغرض من بعثته - صلى الله عليه وسلم - هو إتمام الأخلاق، والعمل على تقويمها وإشاعة مكارمها، بل الهدف من كل الرسالات هدف أخلاقي، والدين نفسه هو حسن الخلق .

ولما للأخلاق من أهمية نجدها في جانب العقيدة حيث يربط الله سبحانه وتعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - بين الإيمان وحسن الخلق، ففي الحديث لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل إيمانا؟ قال صلى الله عليه وسلم: «أحسنهم أخلاقا» [رواه الطبراني في الأوسط].

ثم إن الإسلام عدّ الإيمان برًّا، فقال تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ) (البقرة: ١٧٧).

وكالة القدس للأنباء
www.alqudsnews.net